

أسس العلاقة مع الآخر



محبة الله ورسوله: في القرآن الكريم أكثر من حديث عن الخطأ الذي ينبغي للإنسان المؤمن المسلم أن يتحرك عليه في وجدانه العاطفي الذي يراد له أن يتحوّل إلى حركة في الواقع، وهي محبة الله ورسوله، فلا يكفي أن تشهد بالوحدانية الله وبالرسالة لرسول الله، بل لابد لك من أن تعيش ارتباطاً روحياً وجدانياً بالله ورسوله. وفي هذا الجانب ينطلق الخطأ لينفتح على الإيجاب من جهة وعلى السلب من جهة، ففي الجانب الإيجابي نقرأ قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (آل عمران/ 31)، وذلك بأن يكون حبك الله في عقلك وفي قلبك حركة في خطأ رسول الله الذي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم/ 3-4)، وفي الجانب السلبي الذي يؤكد على أن حب الله ورسوله يعني الرفض لكل موقف أو لكل شخص تتعارض العلاقة به مع هذه الحالة الوجدانية في حبك الله، ورسوله، وأن ترفض كل ما عدا الله وكل من يخالف الرسول في عقلك رفضاً عقلياً، وفي قلبك رفضاً عاطفياً، وفي حياتك رفضاً عملياً.

انطلاق الإيمان من الوجدان: إن الإيمان بالله واليوم الآخر الذي يشمل الانفتاح على التوحيد الذي يختزن في داخله معنى الرسالة والذي يمثل مواجهة الإنسان لمسؤوليته، لابد أن ينطلق من حالة وجدانية

